ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Logical Mental Trial Among University Students

Ahmed Khaled Hamid
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : ahmed.khalid.n@uomustansiriyah.edu.iq

***Keywords*:**
rational judgment,
logical rational judgment,
university students.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Mar 2024
Received in revised form	25 Mar 2024
Accepted	2 Mar 2024
Final Proofreading	25 July 2025
Available online	25 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The logical rational trial is a process of settlements, decisions or judgments that emerge during the investigation process or at its conclusion and decides what was not decided before or what was problematic in one way or another. Every action, affirmation or artistic work is considered a rational trial, and to understand the concept of logical rational trial more precisely, the current research aims to identify:

1.The logical rational trial among university students.

2.The difference in logical rational trial according to the variables of gender (males - females), and specialization (scientific - humanities).

The research sample consisted of (400) male and female students from Al-Mustansiriya University (morning studies) for the academic year (2024-2023) of both genders (males - females) and specialization (scientific - humanities).

To achieve the objectives of the current research, the logical rational judgment test of (Jaafar 2017) was adopted, which is based on the theory of (Lipman), as the test consists of (16) hypothetical situations distributed over the fields of logical rational judgment, and each hypothetical situation has three alternatives. After verifying the validity of the test and statistically analyzing the data, the current research reached the following results:

1.The research sample enjoys logical rational judgment.

2.There is no statistically significant difference in logical rational judgment according to the gender variables, there is a statistically significant difference according to the specialization variables and in favor of the scientific specialization.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة

احمد خالد حميد /الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الخلاصة:

تعد المحاكمة العقلية المنطقية عملية تسويات أو قرارات أو أحكام تبرز أثناء عملية التقصي أو في ختامها وتفصل فيما لم تفصل به من قبل أو فيما كان إشكالياً بصورة أو بأخرى فإنّ كل فعل أو تأكيد أو عمل

فني يُعّد محاكمة عقلية، وللتعرف على مفهوم المحاكمة العقلية المنطقية بشكل أدق أستهدف البحث الحالي تعرف:

١. المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة.
٢. الفرق في المحاكمة العقلية المنطقية وفقا لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث)، والتخصص (علمي – انساني).

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية (الدراسات الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣) من كلا الجنسين (ذكور – إناث) ومن التخصص (علمي– إنساني) .

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم اعتماد اختبار المحاكمة العقلية المنطقية لـ (جعفر ٢٠١٧)، والمعتمد على نظرية (Lipman)، حيث يتكون الاختبار من (١٦) موقفاً افتراضياً موزعاً على مجالات المحاكمة العقلية المنطقية ولكل موقف افتراضي ثلاثة بدائل، وبعد التأكد من صلاحية الاختبار وتحليل البيانات إحصائياً توصل البحث الحالي إلى النتائج الأتية:

١. إنّ عينة البحث يتمتعون بالمحاكمة العقلية المنطقية.
٢. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في المحاكمة العقلية المنطقية وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث)، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغيري التخصص (علمي – انساني) ولصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: المحاكمة العقلية، المحاكمة العقلية المنطقية، طلبة الجامعة.

المبحث الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث: الواقع التعليمي بصورة عامة، وخاصة واقع الجامعات، يؤكد أن طلبة الجامعات، بمن فيهم الطلاب المتفوقون، لا يجيدون استرجاع المعرفة، ولا يستطيعون فهم المعرفة المطلوبة بشكل صحيح واستخدامها بفعالية، ويحفظون المفاهيم والمصطلحات العلمية دون فهم واستيعاب أو اجراء محاكمة عقلية منطقية (عدس، ٢٠٠٠: ٢٨).

ان الأشخاص الذين يعانون من قصور في محاكمتهم العقلية المنطقية والمهارات الاجتماعية يكونون عرضة للمشاكل عند الانسجام مع الآخرين، بعد أن يفقد بعض الأشخاص المحاكمة العقلية المنطقية لديهم، يكونون أكثر عرضة للفشل في الحياة الاجتماعية وغالبًا ما يعانون من مشاكل ناجمة عن ضعف التواصل. مع أشخاص آخرين(هلال، ٢٠١١: ١٠٩).

أهمية البحث: يعتبر موضوع المحاكمة العقلية المنطقية من المواضيع المهمة في حياتنا اليومية والعملية، لذلك يركز مجال التعليم على تعزيز المحاكمة العقلية المنطقية ، الذي يكون بمثابة نسخة مصغرة من الشخص الذي يقوم بالمحاكمة العقلية المنطقية. إن كل تجربة من المحاكمات المنطقية تعبر

عن الشخص الذي يقوم بها، لأن طريقة التفكير المنطقي التي تقوي التجربة تؤدي إلى نموه وتقويته كإنسان (ليبمان، ١٩٩٨: ٢٦٢).

تعتبر ممارسة المحاكمة العقلية المنطقية والحكم أمرًا ضروريًا ومفيدًا جدًا في معظم جوانب حياتنا. يسمح لنا الحكم الإدراكي بالاعتماد بسرعة على تجارب الماضي بالإضافة إلى تجارب الآخرين، وبدون المحاكمة العقلية المنطقية، يصعب الحفاظ عليه. ومع تطور الحياة العلمية، فمن خلال التحكيم يمكن للفرد أن يصل إلى فكرة ثم يحكم عليها، إما بقبول الفكرة أو رفضها (الالوسي، ٢٠١١: ٩٦) .

وتكمن أهمية هذا المتغير في أننا في حياتنا اليومية لا نستطيع استخدام الأساليب العقلية المألوفة في حل المشكلات، ويبدو واضحا لنا أننا عندما نواجه مشكلات صعبة نلجأ إلى أعلى الأساليب النفسية المتسقة منطقيا. وبهذه الطريقة تصبح المشكلة صورة ذهنية، مما يتطلب منا استخدام المحاولات العقلية للتعامل مع الارتباطات ودراسة العلاقات بطريقة المحاكمة العقلية المنطقية(العدل، ٢٠١٣: ١١٨).

اهداف البحث الحالي: يهدف البحث الحالي تعرف الى :

١. المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة.
٢. الفرق في المحاكمة العقلية المنطقية وفقا لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث)، والتخصص (علمي – انساني).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

الحدود الموضوعية: المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة.

الحدود المكانية : الجامعة المستنصرية/ بغداد .

الحدود البشرية : طلبة الجامعة (الذكور والاناث) (الدراسات الصباحية) .

الحدود الزمنية : العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات : Terms Limitaties

المحاكمة العقلية المنطقية Logical mental reasoning

عرفها كل من:

١ – "ليبمان،١٩٩٨":

"هي عملية تسويات أو قرارات أو أحكام تبرز أثناء عملية التقصي أو في ختامها وتفصل فيما لم تفصل به من قبل أو فيما كان إشكالياً بصورة أو بأخرى فإنّ كل فعل أو تأكيد أو عمل فني يُعّد محاكمة عقلية" (ليبمان،١٩٩٨: ٣٠-١٠٤).

٢- "دي بونو،٢٠١٠":

"هي مقارنة شيء جديد مع تجاربنا السابقة والأُطر والتصنيفات التي وضعناها بالاعتماد على تجاربنا السابقة، أي تفسير السلوك هل هذا صحيح أو خطأ (دي بونو،٢٠١٠:١٥٦).

التعريف النظري للمحاكمة العقلية المنطقية:

اعتمد الباحث تعريف (ليبمان،١٩٩٨)، وذلك لاعتماده نظرية (ليبمان) للمحاكمة العقلية المنطقية.

التعرف الإجرائي للمحاكمة العقلية المنطقية:

هي الدرجة الكلية الذي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة.

المبحث الثاني

إطار نظري والدراسات السابقة

المحاكمة العقلية المنطقية:(Logical mental reasoning)

مفهوم المحاكمة العقلية المنطقية:

يرى (ليبمان ١٩٩٨) أن الاهتمام الحالي بالتفكير النقدي هو مجرد بقايا من الاهتمامات القديمة (بالحكمة) ومن الجدير بالذكر أن هناك مصطلحات مرادفة لتعريف الحكمة، وهي (المحاكمة العقلية المنطقية الذكية)، (والمحاكمة العقلية المنطقية الرائعة) ،(والمحاكمة العقلية المنطقية المعالجة بالخبرة)، ولكن ما هي المحاكمة العقلية المنطقية وقد اقترح صيغة مكافئة يرى فيها أن محاكمة العقل هي تكوين رأي أو تقدير أو نتيجة يشمل حل المشكلات واتخاذ القرارات وتعلم المفاهيم الجيدة وما إلى ذلك ولكنه أشمل وأعم، أما بالنسبة للحكمة فقد أوضح (ليبمان) أن الحكماء هم الذين يمارسون المحاكمة العقلية المنطقية الجيدة وأن المحاكمة العقلية المنطقية هي السليل الحديث لمفهوم "الحكمة" القديم وهو سمة أساسية للتفكير النقدي(ليبمان،١٩٩٨: ١٧٨).

وعلى الرغم من أن المحاكمة العقلية يجب أن تنشأ عن دراية وتفكر لكن هناك الكثير من المسائل غيبية وغير مدركة حسياً ولا عقلياً وعلى هذا فان نقضها العقلانيون فهم ينظرون إلى أن ما وافق العقل هو عقلاني وما لم يوافقه فهو غير منطقي وغير عقلاني فلولا العقل لما كان هناك تكليف لصاحبه فبوساطة العقل يتم دراسة النصوص وفهمها واستنباط الأحكام(الفريجي،٢٠٠٩: ٧٢).

نظرية ماثيو ليبمان ١٩٩٨

قسم ليبمان المحاكمة العقلية المنطقية إلى :

أ – المحاكمة العقلية الشاملة: وتشمل عدة انواع فرعية من المحاكمات العقلية المنطقية هي :

١ – محاكمات عقلية منطقية تقوم على التطابق:

كلما زاد التشابه اقترب من المطابقة، ولذلك فالتطابق هو الشرط المقيد لتزايد التشابه ويعبر عنه في اللغة الطبيعية مثل (مساوٍ لـ) أو (مثل أو تماماً) والمعادلات العلمية جميعها تعترف بمبدأ المطابقة. نحن نفعل الشيء نفسة في حشو الكلام والتعريفات وحتى المرادفات إن أمكن القول بأن شيئين متطابقان أو أن الشيء مطابق لذاته (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٥).

عندما أفكر بشكل منطقي وأحاول فهم الفكرة الرئيسة للدورة التي أدرسها، أستطيع أن أفهمها على المستوى السطحي أو أستطيع أن أفهمها بعمق وأحاول الوصول إلى جوهر المشكلة(ناسيش،٢٠٠٦: ٣٠)

٢ – محاكمة عقلية منطقية تقوم على الفروق :

أنه نمط من أنماط المحاكمات القليلة التي لها أسمها الخاص (الفروق) ويندرج تحتها ميزات كل نوع (أن تلاحظ يعني أن تميز أي تمييز الفروق) والمميزات هي أحكام تنافرت بشكل أولي أي أحكام الاختلاف فقط فأنها تنجذب نحو مقولات مثل لا (س) هي (ص) أو بعض (س) هي (ص) ومع ذلك يمكن أن تعبر عنها مقارنات أكثر وضوحاً مثل(أسعد من) (أطول من) (ليبمان، ١٩٩٨ :٢٤٦).

إذا حاولت مقارنة نفسك بمن تعتقد أنهم متفوقون عليك فسوف تشعر دائمًا بالنقص تجاه الشخص الآخر وإذا قارنت نفسك بشخص أدنى منك فسوف تشعر بإحساس زائف بالتفوق والشعور بالسمو وستعيش في خوف ممن سيلحق بك في النهاية ومع ذلك لا تقارن نفسك بالآخرين أبدًا ولا تقل أنت مثل هذا أو أفضل من ذلك أو أعلى من ذلك فعندما تقول أنك أفضل مندوب مبيعات في شركتك ربما يكون ذلك بسبب عدم كفاءة فريق المبيعات في شركتك ليس من الصعب أن يكون الشخص أو الأشخاص أفضل من الشخص الذي يتصرف بشكل طبيعي فسوف تجد دائما من هم في الأداء أفضل منك ولا داعي للمقارنة كل ما عليك فعله هو أن تكون مبدعًا وأن تسعى إلى التميز(انتوني،٢٠٠٥: ١٠٢).

٣– محاكمات عقلية منطقية تقوم على التشابه :

هذه محاكمات التشابه البسيط والتماثل البدائي فعند مقارنتها مع محاكمات العضوية فإنّها تسير صياغة مقولات مثل كل (س) هي (ص) وبعض الـ(س) هي (ص)، أما المقارنة التي تقود إلى تحديد التشابه فيعبر عنها بعبارات على النحو مثل يساوي أو مثل أو مشابه (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٥).

٤- محاكمات عقلية منطقية تقوم على التركيب:

التركيب هو قدرة عقلية يقوم الفرد عن طريقها بدمج الأشياء أو العناصر أو الأحداث (الأجزاء) لتكوين حل (كلي) ذو معنى، فعندما يقوم الفرد بتجميع أجزاء معينة في شيء كلي ذي معنى، ينتقل المتعلم من الأجزاء إلى الكليات ومن التفاصيل إلى التعميمات أي تجميع العناصر والأجزاء أو تنظيمها لتكوين بنية أو نموذج أوسع لا يوجد عند كثير من الأفراد والمتعلمين يمتلكون مهارة التأليف بسبب متعة الإنجاز وتفرد الإنجاز الذي تم تحقيقه على سبيل المثال يقوم شخص ما بكتابة قصيدة أو يقوم بإعداد نموذج لإنجاز ما، فمهارة التركيب تعتمد على الحصول على صور جديدة وتوليد بعض الابتكارات والاشياء الجديدة(خليفة،٢٠١٥: ٦٧).

٥- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الاستنتاج :

ان الحكم الاستدلالي هو أسلوب تفكير يعتمد على ترتيب النتائج وفقا الفرضية المقبولة لوضوحها الظاهري أو دليلها المسبق وتعتمد صحة الحكم الاستدلالي على صحة المقدمات وصحة الارتباط بين النتائج والمقدمات ومن جهة أخرى فإن (الاستقراء) هو حكم الكل كما هو موجود في أغلب التفاصيل إذ لا يمكن الحصول على مقدماته إلا باتباع التفاصيل ومنهم من يرى أن العلم الذي يتم التوصل إليه عن طريق الاستقراء هو علم موثوق بينما العملية الاستقرائية المؤدية إلى هذه العلوم يجب أن تكون استقراءً كاملاً ويرى آخرون أن الاستقراء غير الكامل هو الأكثر شيوعًا في البحث العلمي(ابو شمالة،٢٠١٠: ٢٢-٢٤).

٦- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الصلة :

إنّ إيجاد الصلات أو الروابط هي مهارة انتزاع العناصر والملامح والخصائص لفكرة ما ، (دائماً ما يرسخ في الذهن بطبيعة الحالة أن الكل في القالب هو أكبر من مجموع الأجزاء) وأن الصلات أو الروابط هي مفيدة في اكتشاف الدقة والتعقيد لشيء ما لكي تفهمها بشكل تام أو بسيط للوصول إلى تعريف مفيد مقبول أكثر عمومية إن مثل ذلك التعريف يسمح لنا بأن نرى ما إذا كان الشيء معرفاً بدقة وما إذا كانت له صلة بشيء ما أو مثالاً لمجموعة أكبر، وأن من بين النشاطات التي يقومون بها الطلاب يختارون عدداً من الأشياء المألوفة مثل (كوب، أو قلم رصاص) ثم يكتبون الصلات والروابط التي تميز كل

شيء من هذه الأشياء وبعد ذلك ينظرون في الروابط أو الصلات المتشابهة أو المشتركة فيما بينها (بوكيت،٢٠٠٨: ١١٩).

٧- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الأسباب:

تتراوح هذه من بيانات بسيطة لعلاقات السبب والنتيجة مثل (كسر الحجر النافذة) ويمكن التعبير عن حكم يشير إلى أنّ عملية سببية قد حدثت بأي من الأفعال الكثيرة جداً مثل (أنتج) أو (ولدّ) أو (خلق) أو (احدث). (ليبمان، ١٩٩٨: ٢٥٧).

والقانون الأساس الذي تتوافق معه القوانين جميعها هو السبب والنتيجة فهذا القانون يفيد بأن مكافئة للسبب أو النتيجة يكون دائما فكرة أو اعتقادا ما، وخير مثال على ذلك هو قانون الفعل وردة الفعل.(انتوني، ٢٠٠٥: ١١١).

٨- محاكمات عقلية منطقية تقوم على العضوية :

وهي أحكام قطعية يعبر عنها بالدليل على أن فئة من الأشياء تنتمي إلى فئة أخرى،و من الواضح أنه ليس من السهل التمييز بين حكم العضوية والحكم المركب وتسترشد أحكام العضوية بمعايير مختلفة تشكل بدورها تعريفات شاملة لذلك عندما تستشهد بمثال لعائلة أو فئة ما فإننا نصدر حكم العضوية فالقول"مريم فتاة" هو حكم من أحكام العضوية (ليبمان، ١٩٩٨: ٢٥٧).

٩- محاكمات عقلية منطقية تقوم على القياس التمثيلي :

القياس التمثيلي هو أحد أساليب التفكير المفضلة اذ يعتمد على القياس بالعقل أي أن الشيء يشبه شيء آخر، هناك أوجه تشابه بين تسلق الجبال والنجاح الكيميائي وكلاهما يتعلق بالمثابرة والعمل الجاد، عادة ما تستخدم التمثيلات أو القياسات فقط لشرح الأفكار بدلا من التعميمات والاستنتاجات، وتعدُ الأفكار وسيلة جيدة لحل المشكلات الحقيقية التي يواجهها الأفراد عن طريق فهم أوجه التشابه بين هذه المشكلات التي يتم حلها بطرق عملية مختلفة (فالح، ٢٠١١: ٢٥-١٢٩).

هذا النوع من المحاكمات العقلية المنطقية واسع وهام فهنالك تماثلات دقيقة كالنسب ثلاث إلى خمسة وهناك تمثلات غير دقيقة مثل إلابهامات لليدين كالأصبعين الكبيرين للقدمين تقودنا أمثلة كهذه إلى التفكير بتماثلات مبنية على أحكام تطابق (٣/٥ = ٣/٥) أو على أحكام تشابه وفي أي حالة من الحالات تشكل المحاكمات العقلية المنطقية التماثلية فئة بالغة الأهمية في كل مجال من مجالات التقصي إذ تعد هذه المحاكمات مركزية بالنسبة للاستنتاج الاستقرائي (ليبمان، ١٩٩٨: ٢٥٨).

١٠- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الملاءمة :

تتراوح محاكمات الملاءمة من تحديد ما هو مناسب إلى تحديد ما هو عادل. إن ما يرشدنا في إجراء مثل هذه المحاكمات ليس قانونًا أو معيارًا معينًا، بل السياق بأكمله الذي نعتمد فيه، كمحققين، على ذكائنا، وذوقنا، وتحقيقاتنا. ، أو الوعي. نحن نجري المحاكمات الملاءمة عندما نشكل فعلًا أو مدى ملاءمته،أو نجعل أجزاءه متنامية لتناسب السياق وعندما يُتهم الناس بالافتقار إلى (المحاكمة العقلية المنطقية)، فإن ما يكون في خلد المتهمين غالبًا هو فشل هذا النوع من المحاكمات (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٨).

١١- محاكمات عقلية منطقية تقوم على القيمة :

القيمة هي القدرة على التعرف على مدى تأثير أحكامنا وأفكارنا وقراراتنا على القيم التي نؤمن بها أنّ من يعطي أهمية كبيرة للصحة سيُنظر إليه على أنه حريص في نظامه الغذائي وتمارينه وسلوكه. ومن يعطي قيمة عالية للوطن نراه يقدم التضحيات من أجل خير الوطن ومن يعطي الجمال قيمة عالية جداً فإن حكمه وقراراته سوف ترتبط بهذه القيمة (عبيدات، وابو السميد، ٢٠٠٥: ١٦٥).

يعتقد (ستيرنبرغ) أن القيمة تلخص الاختلافات في كيفية تطبيق الناس أو استعمالهم للحكم في المواقف المختلفة، في حين أن حكمة القيمة ترتبط بالمستوى الفكري للفرد وخصائصه الجسدية وتظل دون تغيير (Sternberg, 2006 : 179-180)

عندما تقابل الأشياء أو الأمور بالقيم مثل (أفضل من) و (أظرف من) و (أحب من) وأحسن صنعاً من باستعمال معايير مثل (أصالة) و (الموثوقية) و (الكمال) وما شابه ذلك فأن التعابير الناجحة هي أحكام قيمة وإذا ما قوم امرؤ الأشياء أو الأمور بمعايير أخرى فإن العبارات الناجحة ربما كانت أحكاماً حقيقة وأحكاماً عضوية وهكذا فإن دراسة إجراء محاكمات القيمة ودراسة المعايير التي تستعمل للوصول إلى مثل هذه القرارات تعرف بالنقد (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٨-٢٥٩).

١٢- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الافتراض :

في ضوء ما جمعه الفرد حول هذه المشكلة أو تلك يفترض فروض عدةأو احتمالات كحلول لتلك المشكلة وتبدو قدرة الفرد على التميز في عدد من الطرق التي يمكن استعمالها لاختيار صحة الفروض أو اختيار أنسبها أو استشقاق الاحتمالات المختلفة أو اقتراح حلول مؤقتة وتلاحظ أن العناصر الموجودة مدركات كانت أم ذكريات لا تعطي الحل وإنما يعتمد على اقتراحه وإن الحل كله لعمل يمكن عدّها فرضاً مضمراً وبعد ذلك ينتقل إلى التحقق من الفروض التي فرضها كحلول للمشكلة وينتهي به الأمر إلى اختيار فرض معين يعدّ حلاً للمشكلة موضوع الدراسة ويطرح ما عداه من الفروض الأخرى، وتشمل في

القدرة على التمييز بين عدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما واختيار أفضلها وفي مرحلة مثل هذه المرحلة لاختيار الفرض الصحيح يتطلب التريث وعدم التسرع في الحكم كما يتطلب النقد والبحث عن الحالات المناقضة التي قد تلقي الشك على الفروض (العدل، ٢٠١٣: ٣٠٧).

وليس هذه محاكمة احتمال فقط بل هي محاكمات نتائج أحداث محتملة وهكذا إن القول (ربما تمطر غداً) لا تعد محاكمة افتراضية أما القول (إذا أمطرت السماء غداً سعد المزارعون) فهي محاكمة افتراضية لأنها تأخذ صيغة (إذا ... إذن) ويمكن أن يطلق عليها محاكمات شرطية (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٩).

١٣- محاكمات عقلية منطقية تقوم على نظريات الحقائق:

إذا كانت المحاكمات الافتراضية تنبؤنا بالنتائج التي ستحدث إذا سادت شروط معينة فإنّ المحاكمات التي تقوم على نظريات الحقائق تهدف إلى تنويرنا بشأن ما كان يمكن أن يحدث لو أن الأمور سارت عليه وهكذا فأن القائل (لو ربح النازيون الحرب العالمية الثانية لسادو العالم ألف سنه) إنما يجري محاكمات عقلية تقوم على نظريات الحقائق أن المحاكمات العقلية القائمة على نظريات الحقائق تعد ذات صلة بالموضوع ولاسيما في صياغة القوانين العلمية، لأنها توضح أن مثل هذه القوانين ربما تسود حتى وإن كانت بعض الظروف القائمة الآن ليست كذلك (ليبمان،١٩٩٨: ٢٥٩).

ان عنايتنا في التوقع بأشكاله وأنماطه كافة يلقي الضوء على احتياجنا إلانساني للتحكم والسيطرة على ذلك العالم غير القابل للتوقع في أغلب الأحوال إننا نشعر بأمان أكثر إذا استطعنا أن نستعد لما يقابلنا من أحداث لاسيما فيما يتعلق بكيفية التنبؤ أو تقدير الوقت على الأقل وإننا نتخيل الماضي خلفنا ام نتوقع المستقبل أمامنا ولغتنا تعكس كلا التخيلين والتنبؤ أداة شيقة للاستكشاف لأن هناك وسائل عديدة للمضي قدماً في الكشف عن المحاكمات العقلية المنطقية التي تضم مهارات التفكير من التخمين المحض إلى التعامل مع الحدس الباطني إلى الاستدلال ثم إلى الاستنتاج المنطقي (بوكيت،٢٠٠٨: ١٥٤).

١٤- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الوقائع:

إنّ المحاكمات القائمة على الوقائع هي التي تعتمد على وجود الدليل من عدم وجوده لإثبات أن الحالة موافقة للتشخيص أم لا، إنّ هذه مسألة معقدة لأنها تتضمن من جملة ما تتضمنه التأكد مما يعد دليلاً (على سبيل المثال في الشهادة احد الشهود تفصل على أن الواقعة حدثت أم لا) وتتضمن القدرة على الحكم فقط عندما يكون ذلك الدليل كافياً فأي امري يدعى بأن امرى ما هو حقيقة سيكون معيناً بما يلزم من الأدلة ليسوغ مثل هذا الادعاء (لبيمان،١٩٩٨: ٢٦٠).

إنّ الحكم المباشر أو الحكم الأولي كما يسمى يعد مصدراً رئيساً ثانياً للخطأ في التفكير وهو ما تشجع عليه المدارس في أغلب الأوقات وفي الواقع فإنّ إصرارنا العقلي على أهمية دعم الحكم الأولي أو الحجة المنطقية يجعل لزاماً علينا الاندفاع نحو صياغة الحكم الأولي أو الابتدائي إذا لم نقم بهذه الصياغة فلا أثر يبقى لمنطقنا (ابو جادو، ١٩٩٧: ٨٣).

١٥- محاكمات عقلية منطقية تقوم على القياس:

غالبا ما نجري التميزات القائمة على فروق ملحوضة وهكذا نميز بين (الحار) و (البارد) وبين (الليل)و(النهار) فربما نحتاج إلى طريقة أدق للتمييز بين درجات الاختلافات المتنافرة بحده، لذلك ننشئ سلسلة من درجات الحرارة أو تقسيم مدة الليل والنهار إلى ساعات ودقائق وثوانٍ حتى تستطيع معاملة هذه الدرجات أو التدريجات كوحدات إنّ قياس العالم أوتقديره بالكميات هو الذي يجعل أحكام القياس والنسب ممكنة (ليبمان، ١٩٩٨: ٢٦٠).

١٦- محاكمات عقلية منطقية تقوم على الترجمة :

إن الترجمة تتعلق بقدرة المتعلم على تحويل معلومات معينة من صيغة إلى أخرى على نحو دقيق بحيث يحافظ على العناصر والمعاني والأفكار كلها التي تنطوي عليها صيغة المعلومات الأصلية وتأخذ الترجمة أشكالاً مختلفة كالتحويل من صور رمزية لفظية إلى أخرى أو إعادة صياغة بعض التعاريف أو المفاهيم أو رواية حدث ما أو ترجمة قطعة أدبية من لغة إلى أخرى (دي بونو، ٢٠٠١: ٢٦٥).

١٧- محاكمات عقلية منطقية تقوم على التقسيم :

بدأت اللمحة التي قدمتها المحاكمات الوسيطة بذكر المحاكمات القائمة على التركيب واختتمت بذكر نظريتها القائمة على التقسيم لدى إجراء المحاكمات العقلية المنطقية التقسيمية تقول إذا كانت خاصية كل معين هي خاصية إجزاء ذلك الكل (أن أولئك يفترضون أن ما هو من خصائص الكل ينبغي أن يكون أيضاً من خصائص أجزائه فيرتكبون مغالطة تقسيمية ربما تكون شيكاغو مدينة خاصة بالعنف ولكن هذا لا يستنتج ان يكون سكانها عنيفين والواقع أن مجال المحاكمات العقلية التقسيمية والتركيبية غير السلمية واسع جداً وتعد العلاقة بين الجزئيات والكليات جوهرية للتجربة الجمالية وللطور التكميلي لكل التجربة كما تعد العلاقة فيما بين الوسائل والغايات جوهرية للتحليل الأخلاقي وعندما يصل الأمر إلى تقويم التفوق المعرفي نبدأ برؤية المحاور الخفية لمثل هذه المحاكمات العقلية فيتضح أنّها مفاهيم ثنائية وأنّ محاكمة الأمور وتقديرها يعني محاكمة العلاقات فيما بينها وتقديرها وأن ما يفضل اكتشاف ما هو قائم منها أو بإنكار العلاقة بينها وعندما تنتقل من حركات إلى مهارات ومن المهارات إلى الحرف فأن مكون المحاكمة العقلية يتزايد بيد أن المحاكمة العقلية تظل نقدية (ليبمان،١٩٩٨: ١٢٠-٢٦٢).

الدراسات السابقة :

- **دراسة الزهيري (٢٠١٧) العراق**

هدفت الدراسة التعرف على المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كلية التربية ومعرفة الفروق في مستوى المحاكمة العقلية والتدوير العقلي لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومعرفة اتجاة وقوة العلاقة بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي .

وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية من أربع كليات، اثنتان من جامعة بغداد هما(كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، وكلية التربية للعلوم إلانسانية ابن رشد) (واثنتان من جامعة ديالى هما كلية التربية للعلوم إلانسانية، وكلية التربية للعلوم الصرفة).

قام الباحث ببناء اختبار للمحاكمة العقلية المنطقية بعد التحقق من صدقه وثباته في حين تبنى الباحث اختبار التدوير العقلي الذي أعدّه (عباس،٢٠٠٥) بعد التأكد أيضا من صدقه وثباته. استعمل الباحث الوسائل إلاحصائية المتمثلة بـ(بالاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون وبونت بايسريل ومعادلة القوة التميزية) وبعد معالجة البيانات إحصائياً اظهرت النتائج ما يأتي :

إن افراد عينة البحث لديهم المحاكمة العقلية وبشكل عام، وإنّ عينة البحث لديهم قدرة على التدوير العقلي في حين أشارت النتائج أيضا بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين متغير المحاكمة العقلية والتدوير العقلي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص (علمي– إنساني)، فضلا عن ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المحاكمة العقلية والتدوير العقلي .

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث، وتتمثل الإجراءات بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، والأدوات وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات .

منهج البحث :

لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،٢٠٠٠: ٣٢) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي إعطاء خصائصها (عبيدات وآخرون، :٢٨٩)، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذا البحث.

أولا: مجتمع البحث: يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب بها الباحث في دراسته (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠, ٦٦) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٣٤٧٧٦) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(١٦٢٨١) وعدد الاناث (١٨٤٩٥) .

ثانياً ـ عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لتجري عليه دراسته(داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٧) وقد استعمل الباحث العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتساوي، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976 :192).

وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة تم إختيارهم من (٤) كليات، بطريقة العينة العشوائية الطبقية (٢٠٠) منهم ذكور و(٢٠٠) إناث كما في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة

التخصص	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الإنساني	الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
	التربية	٥٠	٥٠	١٠٠
العلمي	العلوم	٥٠	٥٠	١٠٠
	الهندسة	٥٠	٥٠	١٠٠
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً: أدات البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها، على الأداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فإنّ الاختبار في مثل هذا البحث هو أفضل أداة لبلوغ أهدافه، إذ إنّه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠, ٢٢) ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحث اداة في اختبار متغير البحث وعلى النحو الآتي:

اختبار المحاكمة العقلية المنطقية:

اعتمد الباحث على نظرية (ليبمان ١٩٩٨)بوصفها اطاراً نظرياً للبحث الحالي، ووفقاً لذلك فقد اعتمد الباحث تعريف (ليبمان ١٩٩٨) للمحاكمة العقلية المنطقية بأنها (هي عملية تسويات أو قرارات أو أحكام

تبرز أثناء عملية التقصي أو في ختامها وتفصل فيما لم تفصل به من قبل أو فيما كان إشكالياً بصورة أو بأخرى فأن كل فعل أو تأكيد او عمل فني يُعّد محاكمة عقلية" (ليبمان،١٩٩٨: ٣٠-١٠٤).

وصف اختبار المحاكمة العقلية المنطقية:

تم اعتماد اختبار المحاكمة العقلية المنطقية لـ(جعفر ٢٠١٧) والمعتمد على نظرية (Lipman) حيث يتكون الاختبار بصورته النهائية من (١٦) موقفاً افتراضياً موزعاً على مجالات المحاكمة العقلية المنطقية ولكل موقف ثلاثة بدائل(أ ، ب ، ج)، ملحق (٦)، واعطت الدرجات (٠ ، ١) ادنى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي(٠) واعلى درجة (١٦) ، بمتوسط فرضي (٨) .

. صلاحية الفقرات:

يشير "ايبل"(Ebel,1972) أن أفضل وسيلة للتاكد من صلاحية الاختبار هي ان يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها، لذا تم عرض فقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقية البالغ عددها (١٧) فقرة على (٢٥) مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار، واسفرت تلك الخطوات على اتفاق جميع المحكمين على صلاحية جميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات في صياغة بعض فقرات الاختبار عدا الفقرة (٩)، كونها حضيت بنسبة اتفاق (٣٢%)، والجدول(٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقية

ارقام الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	عدد المحكمين المعارضين	النسبة المئوية	كأي المحسوبة	كأي الجدولية	القرار
، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	٢٥	٠	%١٠٠	٢٥	٣.٨٤	تقبل
٩	٨	١٤	%٣٢	١،٦٣٦	٣،٨٤	ترفض

تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار بمثابه دليل يسترشد به المستجيب لذا روعي في اعداد تعليمات الاختبار ان تكون بسيطة ومفهومة، وتعد جزءاً من المنبهات الأساسية في الاختبار (عوده، ١٩٩٨: ١٠٤).

تصحيح الاختبار:

بعد أن تم تطبيق الاختبار الحالي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، تم حساب الدرجات لكل فرد من افراد العينة عن كل فقرة من فقرات الاختبار، التي تمثل الدرجة الخام للطالب، ولكون الاختبار يحتوي على (١٦) فقرة كانت اقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (١٦) درجة، وادنى درجة (٠) درجة .

. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

من الضروري التحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات الاختبار، وللتحقق من مدى فهم افراد عينة البحث لفقرات الاختبار وتعليماته وطريقة الإجابة ومدى وضوح الفقرات لديهم ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار طبق الاختبار على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، ولقد تبين ان فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة وكان الزمن المستغرق للإجابة من (١٠ –١٥) دقيقة .

تجربة وضوح التعليمات وفهم الفقرات:

لأجل حساب القوة التميزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الإجابة تم الحصول على الأعداد النهائية لـ(٤٠٠) استمارة لاختبار المحاكمة العقلية المنطقية .

القوة التمييزية لفقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقية:

أسلوب المجموعتين الطرفيتين لإيجاد القوة التميزية :ويتم ذلك من اتباع الخطوات الآتية:

١– تعيين الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢– تنظيم الاستمارات تنظيماً تنازلياً .

٣– تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات والتي حصلت على الدرجات العليا والتي وصل عددها (١٠٨) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات والتي حاصلت على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وبالتالي يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.

٤– طبقت معادلة القوة التمييزية وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مقارنتها بالمعايير التي وضها ايبل، لذا أبقى الباحث فقرات الاختبار جميعها من غير حذف، إذ كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٠.٣٠ – ٠.٦٧), وبقي العدد على ما هو عليه (١٦) موقف لفضي والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

تمييز فقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الخصائص السيكومترية :

ت	الإجابة الصحيحة المجموعة العليا	الإجابة الصحيحة المجموعة الدنيا	التمييز
1	٩٣	٥٤	٠.٣٦
2	٨٩	٤٣	٠.٤٣
3	١٠١	٦٤	٠.٣٤
4	٧٩	٤٣	٠.٣٣
5	٩٩	٦٤	٠.٣٢
6	٨٩	٤٤	٠.٤٢
7	٩٢	٣٥	٠.٥٣
8	٩٩	٦٧	٠.٣٠
9	٩٨	٤٨	٠.٤٦
10	٩٥	٥٣	٠.٣٩
11	٨٩	٥٦	٠.٣١
12	٨٤	٤٠	٠.٤١
١٣	٩٨	٣٢	٠.٦١
١٤	٨٩	٤٢	٠.٤٤
١٥	٩٩	٢٧	٠.٦٧
١٦	٩٧	٤١	٠.٥٢

أولاً : الصدق Validity:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية والاختبار الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي يعد من أجلها(Anastasia,1988,p.139) وهناك أنواع عدة للصدق منها:

- **الصدق الظاهري:** وتحقق الصدق الظاهري بوساطة عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

- **صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء عن طريق مؤشر:**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار موشراً لصدق الفقرة وموشراً لتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة .

لحساب معامل الارتباط بين بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجاتهم الكلية باستعمال معادلة معامل الارتباط الثنائي (بوينت بآيسيريال) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار. وقد كانت معاملات الارتباط لفقرات الاختبار جميعها دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات اختبار المحاكمة العقلية المنطقيةبالدرجة الكلية للاختبار

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	٠.٣٧٧
2	٠.٣٦٩
3	٠.٣٧٩
4	٠.٢٩٧
5	٠.٣٤٨
6	٠.٣٥٣
7	٠.٤٤٧
8	٠.٣٣٨
9	٠.٣٩١
10	٠.٣٤٢
11	٠.٢٧٦
12	٠.٣٢٣
13	٠.٤٨٢
١٤	٠.٣٨
١٥	٠.٤٩٥
١٦	٠.٤٤٦

ثانيا: الثبات (Reliability): تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين هما:

١- **طريقة الاتساق الخارجي** : استخرج الباحثةمعامل الثبات بالطريقة هذه بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات ، ثم أعاد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (٠.٧٦٢) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار.

٢- **معادلة كيودر ريتشاردسون ٢١**:

تستخدم هذه المعادلة لمعالجة مسألة تجانس فقرات الاختبار لأن عدم تجانس فقرات الاختبار هو أحد مصادر خطأ القياس حيث أنه يسبب تغيرات في أداء الأفراد على فقرات الاختبار مما يؤثر على ثباتهم. عند هذه المعادلة يشترط أن تكون طبيعة الإجابة من نوع ثنائية إلاجابة أي (نعم-لا) أو (صح-خطأ)، ويجب أن تكون فقرات الاختبار ذات صعوبة مماثلة. وبعد استخدام هذه المعادلة وجد أن معامل ثباتها بلغ (٠.٧٣١) وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لاختبار المحاكمة العقلية المنطقية:

وذلك من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابة عينة البحث، قد تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في اختبار المحاكمة العقلية المنطقية كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي، الجدول (٣) والشكل (٢) يوضحان ذلك .

.

جدول(٥)

المؤشرات الإحصائية لدرجات عينة البحث في اختبار المحاكمة العقلية المنطقية

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	١٠.٦٣
الوسيط	Median	١١
المنوال	Mode	١١
الانحراف المعياري	Std. Deviation	٢.٨١٦
الالتواء	Skewness	-٠.٣٩٤
التفرطح	Kurtosis	٠.٠٨٥
اقل درجة	Minimum	١
أعلى درجة	Maximum	١٦
المدى الحقيقي	Reng	١٦

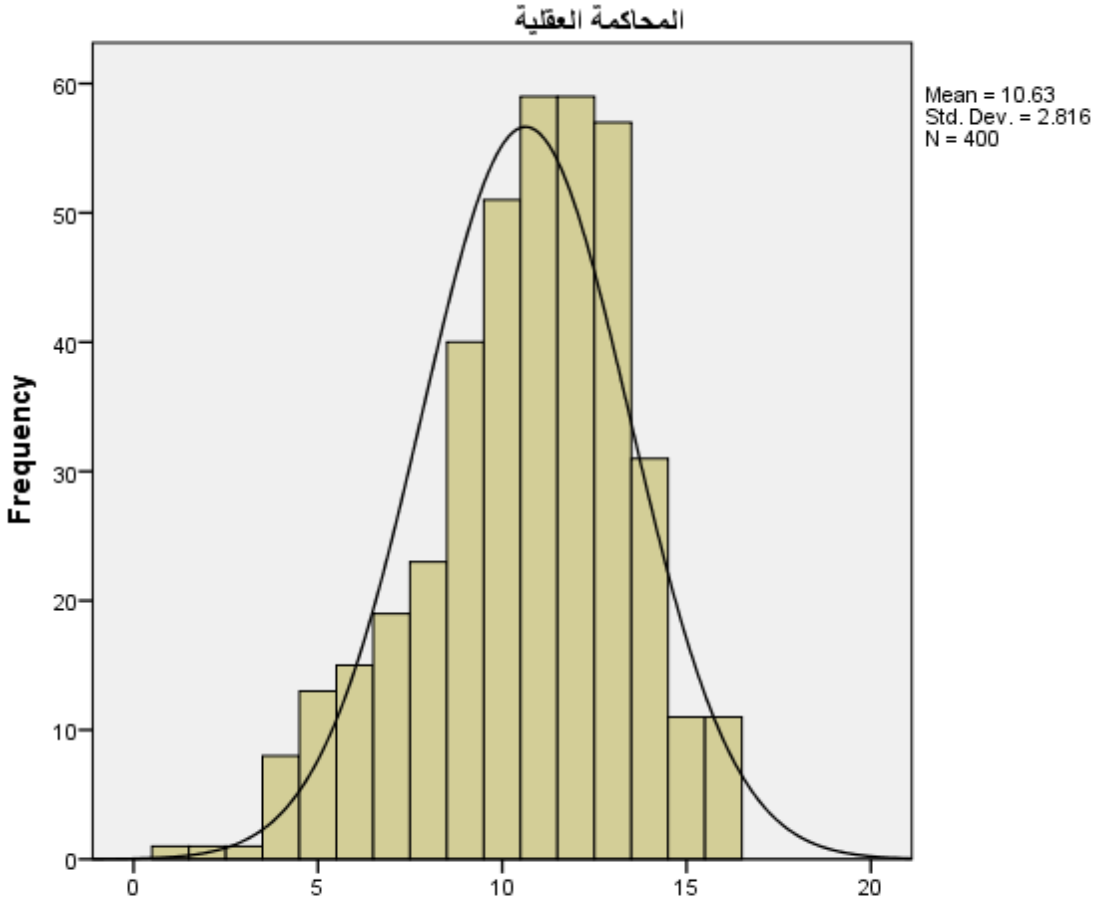

شكل (١)
توزيع عينة التحليل الإحصائي في اختبار المحاكمة العقلية المنطقية

- **الوسائل الإحصائية :**

لمعالجة بيانات البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- استعمال برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات .

٢- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لايجاد ما يأتي :

- الاتساق الخارجي طريقة إعادة الاختبار لاستخراج الثبات .
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية .
- إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف الاول : تعرف المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة.

من اجل التعرف على المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة، أجرى اختبار المحاكمة العقلية المنطقية المتكون من (١٦) فقرة على عينة البحث الحالي وعددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم حساب المتوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم، وقد بلغ (١٠.٦٣) بانحراف معياري قدره (٢.٨١٦)، إذ بلغت أعلى درجة (١٤) وأدنى درجة (٣) لأفراد العينة ككل، وبلغت أعلى درجة للذكور (١٤) وأدنى درجة (٣) وبلغت أعلى درجة للإناث (١٤) وأدنى درجة (٢) اعتماداً على درجة الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لتوزيع الدرجات كما موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦)

توزيع فئات درجات أفراد العينة ونسبها المئوية في اختبار المحاكمة العقلية المنطقية تبعاً لوسطها الحسابي وانحرافاتها المعيارية

ت	الفئات	التكرار والنسب						
		الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	الكلي	النسبة	المستوى
١	٤.٩٩٦-٢.١٨٢	١	%١.٠	١	%٠.٥	٣	%١	منخفض جداً
٢	٧.٨١٥-٤.٩٩٩	٢٠	%١٠	١٦	%٨	٣٦	%٩	منخفض
٣	١٠.٦٣٢- ٧.٨١٦	٧٩	%٣٩.٥	٥٤	%٢٧	١٣٣	%٣٣	دون المتوسط
٤	١٣.٤٤٦ – ١٠.٦٣٣	٧٤	%٣٧	١٠١	%٥٠.٥	١٧٥	%٤٤	فوق المتوسط
٥	١٣.٤٤٧ ____	٢٥	%١٢.٥	٢٨	%١٤	٥٣	%١٣	مرتفع
٦	المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠		

ويتبين بوضوح من النتائج الواردة في الجدول (١٥) إنّ نسب توزيع درجات الطلبة على اختبار المحاكمة العقلية المنطقية في ضوء وسطها الحسابي وانحرافاتها المعيارية قريبة من التوزيع الاعتدالي الطبيعي لها في المجتمع، إذ بلغت نسبة الدرجات بين (+١) و (−١) انحراف معياري لأفراد العينة ككل (٧٧.٥%) وبين (+٢) و (−٢) انحراف معياري (٢٢.٥%) . وتتوزع نسبة نتائج الذكور بين بين (+١) و (−١) انحراف معياري (٧٦.٥%) وبين (+٢) و (−٢) انحراف معياري تساوي (٢٢%). وتتوزع نسب نتائج الاناث بين (+١) و (−١) انحراف معياري (٧٧.٥%) وبين (+٢) و (−٢) انحراف معياري تساوي (٢٢%)، كما موضح في الشكلين (٢) و (٣) .

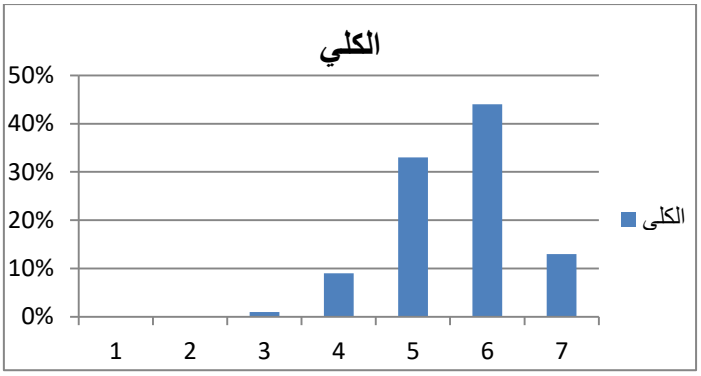

شكل (٢)

توزيع النسب الكلية لطلبة الجامعة على اختبار المحاكمة العقلية المنطقية

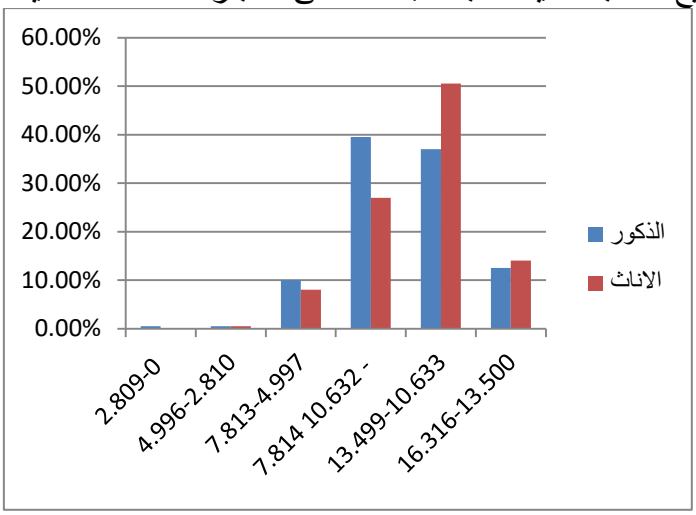

شكل (٣)

توزيع نسب التكرارات لطلبة الجامعة (للذكور والإناث) على اختبار المحاكمة العقلية المنطقية

ومن ناحية أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الخصائص التي يجب أن يتمتع بها طلاب الجامعات وطبيعة مفهوم المحاكمة العقلية المنطقية. وتبين أن عينة الدراسة من طلبة الكليات يتمتعون بالمحاكمة العقلية المنطقية بسبب خبرتهم المعرفية. ما تتطلبه العملية التعليمية مثل الانفتاح الذهني على تجارب تعلم جديدة ودوافع تمكنهم من أداء سلوكياتهم وأنشطتهم اليومية بوعي. تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما تقترحه نظرية ليبمان والتي تعتبر بمثابة الإطار النظري للدراسة الحالية. مما يؤكد أن الأشخاص الذين يتمتعون بالمحاكمة العقلية المنطقية يتمتعون بقدرات عالية على حل المشكلات، والانفتاح الذهني على التجارب الجديدة، والمرونة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، والقدرة على خلق طرق جديدة للتعامل مع المواقف الصعبة، وهذه النتيجة تتفق نتائج دراسة (الزهيري، ٢٠١٧).

الهدف الثاني: الفرق ذات الدلالة الاحصائية في المحاكمة العقلية المنطقية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني) :

أ- لمعرفة دلالة الفرق في المحاكمة العقلية المنطقية لعينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)، تم استخراج معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث، على اختبار المحاكمة العقلية

المنطقية ثم استعمل الاختبار الزائي لاختبار دلالة الفرق بين معاملي الارتباط وقد بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٠.٢٩٨) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96), مما يشير الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المحاكمة العقلية المنطقية كما موضح في الجدول (١٠).

ولمعرفة دلالة الفرق في المحاكمة العقلية المنطقية لعينة البحث على وفق متغير التخصص (علمي- أنساني)، تم استخراج معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث، على اختبار المحاكمة العقلية المنطقية ثم استعمل الاختبار الزائي لاختبار دلالة الفرق بين معاملي الارتباط وقد بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٢.٦٩٨) وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96)، مما يشير الى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين(معاملي الارتباط) في المحاكمة العقلية المنطقية لصالح التخصص العلمي كما موضح في الجدول(٧)

جدول (٧)

الفرق في المحاكمة العقلية المنطقية وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني)

	المتغيرات	العدد	قيم معامل الأرتباط	القيم المعيارية قيمة فشر لمعاملات الارتباط	القيمة الزائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المحاكمة العقلية المنطقية	ذكور	٢٠٠	٠.١٦٨	٠.١٧٠	٠.٢٩٨	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٢٠٠	٠.١٩٧	٠.٢٠٠			
	علمي	٢٠٠	٠.٣٠٣	٠.٣١٣	٢.٦٩٨		دالة للعلمي
	انساني	٢٠٠	٠.٠٤١	٠.٠٤١			

يتبين من الجدول (٧) فيما يتعلق بالفرق في المحاكمة العقلية المنطقية لدى الطلبة وتبعا لمتغير الجنس (ذكو – اناث) والتخصص (علمي – انساني) تبين الاتي :

أ- تبعا لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج أن القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٠.٢٩٨) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية قدرها (١٩٩). وأظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية. وهي نتيجة منطقية وتتفق مع دراسة (الزهيري، ٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في متغيرات الجنس (ذكور - أناث) .

ب-تبعاً لمتغير التخصص:

ومن الواضح أن قيمة الزائية المحسوبة البالغة (٢.٦٩٨) أكبر من قيمة الزائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٩٩). تبين يوجد فروق على متغير التخصص (علمي – إنساني) فإن الفرق لصالح التخصص العلمي. وتشير نتائج البحث الحالي الى اختلافها مع نتائج دراسة (الزهيري، ٢٠١٧) التي اظهرت لا توجد فروق حسب التخصص (علمي – انساني).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إن المحاكمة العقلية المنطقية هو أحد المتغيرات المعرفية العليا، ونظراً لدراسة موضوعات علمية بحتة ومعالجة القوانين العلمية، فإن الأشخاص ذوي الاختصاصات العلمية أفضل مقارنة بأقرانهم ذوي الاختصاصات الإنسانية، وذلك بحكم دراستهم للمواد العلمية البحتة وتعاملهم مع القوانين والمبادى العلمية اكثر من ذوي الاختصاصات الإنسانية.

• Abu Jado, Saleh Mohammed Ali (1997): Educational Psychology, Amman, Jordan, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

• Abu Shamala, Amani Saleh (2010): The effect of using the analytical response to the Quranic story on the development of deductive thinking and the tendency towards learning the story among twelfth grade female students (unpublished master's thesis), Gaza.

• Lalusi, Suad Fouad (2011): Human Thinking Software, Amman, Dar Al-Mu'taz for Publishing.

• Anthony, Robert (2005): Beyond Positive Thinking, Al-Hariri Library for Publishing and Distribution.

• Pocket, Stephen (2008): More than 100 Ideas for Teaching Thinking Skills, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, translated by Zakaria Al-Qadi.

• Khalifa, Israa Naji Kazim (2015): The effect of using cognitive acceleration on the achievement of the scientific industrial chemistry subject and logical thinking among students of the College of Education (unpublished master's thesis), University of Baghdad, Ibn Al-Haytham.

• Dawood, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein. (1990). Educational Research Methods, Baghdad. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

• De Bono, Edward (2010): Teaching Thinking, Dar Al-Rida for Publishing, Syria, Damascus, translated by Adel Abdul Karim Yassin and Ayad.

• Malham, Sami Muhammad (2000). Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Amman

• Dawood, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein. (1990). Educational Research Methods, Baghdad. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
• Obeidat, Dhuqan, Abdul Rahman Adas, Kayed Abdul Haq (1996): Scientific Research, Its Concept, Its Tools, Osama Publishing and Distribution House, Amman.
• Adas, Muhammad Abdul Rahim (2000): School and Learning to Think, Dar Al-Fikr, Amman.
• Al-Adl, Adel Muhammad (2013): Cognitive Processes and Information Processing, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith.
• Faleh Bimina (2011): The effectiveness of a guidance program to develop the ability to solve problems using logical thinking among psychology students in Algeria (published master's thesis).
• Awda, Ahmed Suleiman and Al-Khalili, Khalil Youssef (1988): Statistics for the researcher in education and human sciences, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan.